

ومخرفاتهم ، جلست ورفاقي الثلاثة على كتف النهر أصيلَ
نهار من النهارات التي لا يجود بمثلها غير أيتار . وقد سطت
علينا روعة المكان فلذنا بالصمت . وأعني أن كلَّ جارحة
فينا كانت تتكلّم ما عدا اللسان .

ونحن كذلك إذا بواحد منّا يمدّ ذراعه ويشير بسبّابته
إلى صخرة بعيدة في الجانب الآخر من النهر ثمّ يسأل :
— أترون تلك الصخرة هناك ، هناك ؟ إنَّها شبه
مستديرة وبالقرب منها شجرة بلّوط كبيرة .

ومن بعد أن تيقن الجميع أنّهم أبصروا الصخرة التي
كان يشير إليها سألوه عن الذي استرعى انتباهه فيها . فراح
يدلّ بسبّابته من جديد :

— ألا ترون في وسطها بقعة غريبة عنها بلونها وشكلها ؟
إنَّها تكاد تكون مربّعة .

قلنا ، وقد أبصرنا البقعة :

— وماذا يهّمك منها ؟

— أريد أن أعرف ما هي . إنَّها تبدو غير طبيعيّة
حيث هي . لا . ما أظنّها من صنع الطبيعة .

واختلفت الآراء في ما عسى البقعة أن تكون . وتمسّك
كلّ برأيه . وفي النهاية اتفق الأربعة على الذهاب إلى حيث
الصخرة ليتفحصوا البقعة الغريبة عن كتب . وعندما باتوا